خَرِيع النَّعْر مُضطَرب النواحى كأخلاق الغَريفة ذا غُضـون[١]

* وأما اللحيانى فقال: الغريفة، فى هذا البيت: النعل الخلق.

* والغَريفة، والغَريف: الشجر الملْتفّ.

* وقيل: الأجمة من البَردىّ والحَلفاء والقَصب.

* قال أبو حنيفة: وقد يكون من السَّلم والضال؛ قال أبو كبير:

يَأوِى إلى عُظْم الغَريف ونَبْلُه كسوَام دَبْر الخَشْرَم المُتنـوِّر[٢]

* وقيل: هو الماء الذى فى الأجمة؛ قال الأعشى:

كبرديَّة الغِيـل وسـط الغَريـ ـفِ قد خالط الماء منها السرير[٣]

السرير: ساق البَردى.

* والغَرِيف: الجماعة من الشجر الملتف، من أى شجر كان.

* والغَرْف، والغَرَف: شجر يدبغ به.

* وقيل: الغَرَف: من عضاه القياس: وهو أرقُّها.

* وقيل: هو الثمام ما دام أخْضر.

* وقيل: هو الثمام عامة؛ قال الهذلىّ:

أمسى سُقـامٌ خَلاءً لا أنيسَ به غيرُ الذّئاب ومَرَّ الريح بالغَرفِ[٤]

ويروى: غير السباع.

* قال أبو حنيفة: إذا جفّ الغَرف ومَضغته شبهت رائحته برائحة الكافور.

* وقال مرة: الغَرْف؛ ساكنة الراء: ما دُبغ بغير القَرَظ.

* وقال أيضا: الغَرْف، ساكنة الراء: ضُروب تجمع، فإذا دُبغ بها الجلد سمى: غَرْفًا.

(١) البيت للطرماح فى ديوانه ص٥٣٤؛ ولسان العرب (خرع)، (غرف)، (نعا)؛ وتهذيب اللغة (٣/ ٢١٨، ٨/ ١٠٤)؛ والعين (٢/ ٢٥٦، ١/ ١١٧)؛ ومجمل اللغة (٢/ ١٧٦، ٤/ ٣٨)؛ وتاج العروس (خرع)، (غرف)، (نعو)؛ المخصص (٤/ ١١٦، ١٠/ ٢٢٤، ٦٢/ ١٥٢، ١٤/ ١٩٥)؛ وأساس البلاغة (قيس)؛ وبلا نسبة فى لسان العرب (غضن)؛ ومقاييس اللغة (٢/ ١٧٠).

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣؛ ولسان العرب (ثور)، (غرف)، (خشرم)؛ وجمهرة اللغة ص١١٤٥، ١١٥٢، ١٢٢٨؛ وتاج العروس (ثور)، (غرف)، (خشرم).

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ص١٤٣؛ ولسان العرب (برد)، (سرور)، (غرف)؛ وتهذيب اللغة (١٢/ ٢٨٧)؛ ومقاييس اللغة (٣/ ٦٩)؛ ومجمل اللغة (٣/ ٦١)؛ والعين (٧/ ١٨٩)؛ وتاج العروس (سرر).

(٤) البيت لأبى خراش الهذلى فى شرح أشعار الهذليين (١٢٢٨)؛ ولسان العرب (سقم)؛ ومجمل اللغة (٣/ ٧٥)؛ وتاج العروس (غرف)، (سقم)؛ ومعجم البلدان (سقام).